

خرجت أول النهار . ومعى سقاء فيه ماء . فانتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجعلت أباشر القتال . وأذب (١٢٨) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو فى أصحابه . والريح والدولة للمسلمين .

فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجعلت أباشر القتال . وأذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف . وأرمى بالقوس . حتى خلصت الى الجراحة .
قالت أم سعد :

فرايت على عاتقها جرحا له غور أجوف . أصابها به ابن قميئة أقمأه الله . لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يقول : دلونى على محمد . فلا نحوت ان نجا . قالت أم عمارة :

فاعترضت له لآمنعه أنا ومصعب بن عمير . وأناس ممن ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فغضبني هذه الضربة . ولكن ضربته على ذلك ثلاث ضربات .
ولكن عدو الله كان عليه درعان .

وفى شرح المواهب للزرقانى من عمر رضى الله عنه قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — أه فى حق أم عمارة — (وما التفت يوم أحد يميننا ولا شمالا الا واراها تتقاتل دونى) .
